521
المجلد 16 العدد 2 يونيو 2015

أثر التعليم العالي على الحراك الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

د. عائشة بنت سيف صالح الأحمدي
قسم أصول التربية
جامعة طيبة – كلية التربية
fiker17@gmail.com

أثر التعليم العالي على الحراك الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

د. عائشة بنت سيف صالح الأحمدي
قسم أصول التربية
جامعة طيبة – كلية التربية

الملخص

هدف هذا البحث التعرف على دور التعليم العالي في إحداث الحراك الاجتماعي داخل المجتمع السعودي، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطوير أداة لقياس الحراك الاجتماعي بين الأجيال للأفراد الذين ولدوا مابين ١٣٨٠- ١٣٩٠هـ الحاصلين على مؤهل جامعي وأقرانهم من الحاصلين على مؤهل أقل مقارنة بآبائهم ، ضمت رسالة شرح تقديمية ، و٢٥ سؤالاً يرتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للآباء والوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي للأبناء، وزعت على ١٠٠٠ من الأفراد الذين ولدوا عام ١٣٨٠- ١٣٩٠ في قطاعات العمل السعودية المختلفة، استرجع منها ٤٢٨ صالحة للتحليل، و لتحليل البيانات تم اعتماد أسلوب الانحدار اللوجستي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن متغير (درجة تعليم الفرد) هو المتغير الوحيد الذي له تأثير دال إحصائيًا على المتغير التابع (الدخل الحالي)، وأن درجة تعليم الفرد، وتعليم الأم ومهنة الأب هي المتغيرات المؤثرة على المهنة الحالية للفرد، كما وجد أثر لمتغير دخل الأسرة الأم، ومكان إقامتها في الأصل، وكذلك تعليم الأم ومهنتها على مكان إقامة الفرد حالياً.

الكلمات المفتاحية: جيل الآباء، جيل الأبناء، الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٣/١٢/١٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٤/٣/١٨م

Higher Education Effects on Intergenerational Social Mobility in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Aeshah S. Salahmadi
Dept. of Foundations of Education
Taibah University- KSA

Abstract

The aim of this paper is to identify the higher education's role in creating social mobility inside the Saudi society. To help achieve this aim, an instrument was developed to measure intergenerational social mobility for those born between 1380 and 1395, those who hold a university degree and their peers who hold a less degree compared to their parents. The instrument included an explanatory introduction and 25 questions about the socioeconomic status of parents and the current socio economic status of their children. The questions were distributed among 1000 respondents working in the different Saudi labor sectors and born between 1380 and 1395 H. 428 analyzable answers were restored. To analyze data, logistic regression method was adopted. The most important conclusions of the study were that individual's educational degree is the only variable that has a statistically significant effect on the dependent variable (current income) and that individual's educational degree, mother's education and father's profession are the variables that affect the current profession of the individual. The study also found family income, family's original place of stay, mother's education and profession to be the variables affecting individual's current place of stay.

Keywords: parents' generation, children generation, socioeconomic status.

أثر التعليم العالي على الحراك الاجتماعي في المملكة العربية السعودية

د. عائشة بنت سيف صالح الأحمدي
قسم أصول التربية
جامعة طيبة – كلية التربية

المقدمة:

يقسم المجتمع الإنساني إلى فئات يمكن ترتيبها بطريقة تدريجية وفقاً للثروة التي يملكها، أو القوة التي تحت يده أو الهيبة التي يتمتع بها، حيث يرتب الأفراد والأسر والجماعات وفق مستويات اجتماعية تمتد من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا، ويطلق على هذا الترتيب التدرج الاجتماعي ، وتشير الدراسات الأنثروبولوجية إلى وجود التدرج الاجتماعي في جميع المجتمعات البشرية على اختلاف الأزمان. فظاهرةالحراك الاجتماعي تعد ظاهرة جديدة في المجتمع الحديث، بل أحد المقومات الرئيسة في المجتمع المتحضر، الذي يتميز عن المجتمع التقليدي الإقطاعي، الذي يُعد مجتمعاً مغلقاً، ولا يتحرك الفرد فيه خارج الجماعة التي ينشأ فيها لوجود حواجز اجتماعية تربط الفرد بجماعته (الشخيبي، ٢٠٠٢).

وتعتبر درجة الحراك الاجتماعي الصاعد بحسب النظرية الليبرالية دليلا على ما يتمتع به مجتمع ما من الانفتاح، لأنه يشير إلى المدى الذي يستطيع فيه الأفراد الموهوبون الذين ولدوا في شريحة اجتماعية دنيا أن يرتقوا السلم الاجتماعي الترتيبي، وفي هذا المجال، يعتبر الحراك الاجتماعي قضية سياسية مهمة خاصة في البلدان التي تشيع فيها نظرة ليبرالية تحررية تجاه تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين. وقد انتشر هذا المفهوم الذي يربط بين الحراك الاجتماعي والمساواة وتكافؤ الفرص في المجتمعات الغربية، ثم بدأ يأخذ طريقه إلى أكثر المجتمعات النامية (غدنز، ٢٠٠٥).

ويفترض الحراك الاجتماعي في نمطه المثالي مجتمعاً مفتوحاً، يجيز قدر من السيولة والحركة تتيح للأفراد أن يتحركوا بحرية عبر السلم الاجتماعي على قدر ما يتوافر لهم من قدرات وعلى قدر ما يبذلونه من جهد دون النظر إلى مكانهم الاجتماعي عند الولادة ومن ثم فإن الحراك الاجتماعي إذا ما وجد في هذه الصورة المثالية فإنه يعد مؤشراً على أن المجتمع قد تجاوز النظرة التقليدية المحدودة التي تقدر الفرد في ضوء مكانته الموروثة، واتجه إلى تقدير الأفراد في ضوء مكانتهم المكتسبة. فالمجتمع يتيح للفرد أن يرتقي طالما تملَّك القدرات

والكفاءات التي يرتقي بها، تاركاً أولئك المتعثرين عن تملك هذه القدرات في مراحل متدنية على السلم الاجتماعي. كما أن الحراك الاجتماعي – في هذه الصورة المثالية – يعد مؤشراً أيضاً على حالة من العدالة في توزيع القيم وفي توزيع الفرص (Blanden, Stephen, Goodman, & Gregg , 2002; Semyonov & Epstein, 2013).

ويقاس عادة الحراك من خلال مقارنة الطبقة التي ينتمي إليها كل من الأبناء وآبائهم أو أجدادهم. فإذا حقق الأبناء مستوى طبقياً أعلى من ذلك الذي ينتمي إليه آباؤهم، فإنهم بذلك يكونوا قد أنجزوا حراكاً اجتماعياً صاعداً عبر الأجيال، وعكس ذلك صحيح أيضاً للحراك الاجتماعي الهابط عبر الأجيال وهذا ما يطلق عليه حراك الأجيال. و الثاني الحراك الاجتماعي داخل الجيل الواحد بمقارنة الأوضاع الطبقية التي شغلها الفرد وما يحققه من إنجاز فيها خلال حياته. ويقيس بها علماء الاجتماع الحراك بمناهج مختلفة أكثرها استخداماً منهج إيجاد مؤشرات للوضع الاقتصادي والاجتماعي المرتبط بالمهن ومقارنة هذا المؤشر بمهن الآباء والأبناء ثم ربط هذا المؤشر بين الأجيال، وبصفة عامة فإن هذا المؤشر يعتمد على مساهمة متوسط الدخل والتعليم في مهنة معينة، ويمكن قياس ذلك من خلال عدة مؤشرات لعل أكثرها شيوعاً: الدخل والمكتسبات، أو الطبقة الاجتماعية من خلال المهنة أو التعليم (Berger, 1986).

ويذهب أصحاب الاتجاه المحافظ إلى أن التعليم يتيح فرص النمو الفردي والحراك الاجتماعي والقوة السياسية والاقتصادية للمحرومين، إذ أنه يمكن الطامحين ذوي الكفاءة من تحقيق الحراك الصاعد دون تمييز، لاسيما أن المجتمعات كافة تعتبر التعليم حقا من حقوق الإنسان تجب كفالته للجميع حتى وإن بدت صعوبة تحقيق ذلك في الواقع، أما في تلك المجتمعات التي يقتصر فيها حق التعليم ___ نظرياً أو فعلياً___ على طبقة معينة، يصير التعليم أداة للحراك الصاعد داخل نطاق هذه الطبقة فقط (بدران، ٢٠١١). وقد أشارت الكثير من الدراسات التي تناولت الحراك الاجتماعي إلى أن التعليم الجامعي أصبح مطلباً أساسياً للحراك الصاعد (Encyclopedia Britannica, 2000). حيث ظهر أن التعليم الجامعي قد لعب دوراً مهماً في الحراك الاجتماعي عند أبناء الطبقة الدنيا والمتوسطة نتيجة لالتحاقهم بالجامعة، فأبناء الدخل المنخفض والوظائف الدنيا الذين التحقوا بالتعليم الجامعي تقل احتمالية التحاقهم بوظائف دنيا، ويتضح أن التعليم الجامعي يلعب دورا مؤثراً في عملية اتساع البناء الاجتماعي في البلاد التي تلتحق نسبة كبيرة من أبنائها بالتعليم الجامعي أكثر من البلاد التي يلتحق فيها نسبة قليلة بالتعليم الجامعي (Deary, et al, 2005).

إن الدور التقليدي لمؤسسات التعليم العالي في دعم الحراك الاجتماعي كان ومازال محط اهتمام صناع السياسة وباحثي علم الاجتماع، وهذا ما دفع غولدثورب وزميله جاكسن Goldthorpe & Jackson للقول أن نظام التعليم العالي القائم على الجدارة والاستحقاق من الممكن أن يعادل الطبقة الاجتماعية في تحديد المخرجات الاقتصادية، فالتعليم ما بعد الثانوي في النظام القائم على الجدارة هو عبارة عن مصفاة تمنع تسرب الوضع الاقتصادي للوالدين لأبنائهم وهو ما يساعد في تعزيز الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحراك الاجتماعي (Goldthorpe & Jackson, 2008).

لقد كشفت دراسات سوق العمل الأمريكي أن متوسط دخل الأمريكان الحاصلين على درجة البكالوريوس أو أعلى، أكثر من ضعف دخل خريجي المدارس الثانوية عام م٢٠٠٠، وبحلول عام٢٠١٠ م فإنه من المتوقع أن يتطلب ٤٢٪ من الوظائف الأمريكية الجديدة درجة علمية فوق المستوى الثانوي. وفي المستقبل وأكثر مما هو عليه الحال الآن سوف يكون تعليم ما فوق الثانوي ضمن أهم محددات النجاح في سوق العمل ومن ثم سيكون أهم وسيلة للدولة في تقليل التفاوت الاقتصادي المستمر، وعلى هذا اعتبر الرئيس جورج بوش في المناظرة الرئاسية الثانية عام ٢٠٠٤ التعليم العالي القوة الأساسية للحراك الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية بالقول أن التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة هو أهم وسيلة لتحسين الحراك والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية (Haveman & Smeeding, 2006; Cremer, De Donder, & Pestieau, 2010).

فبحسب رأي غولدثورب Goldthorpe أن كافة المجتمعات الحديثة يكون التحصيل التعليمي هو العامل الأهم الذي يؤثر في الحراك الاجتماعي أما الخصائص الفردية الأخرى ذات الصلة مثل معدل الذكاء أو الدوافع فيبدو أنها تعمل إلى حد كبير من خلال التحصيل التعليمي، ومع ذلك فإنه لا يوجد مجتمع حتى الآن يمثل جديروقراطية حقيقية بمعنى أن الأصل الاجتماعي للأفراد فيه وطموحاتهم تكون مستقلة من الناحية الإحصائية عند تفسير التعليم أو معدل الذكاء أو متغيرات الاستحقاق والجدارة ، فصحيح أنه لا يزال هناك أثر مباشر لأصل الفرد وأن أهمية التعليم في إحداث الحراك لا تتزايد بشكل ثابت على مدار الوقت، إلا أن العلاقة بين الأصل الاجتماعي والتحصيل التعليمي تضعف على الأقل ، ومن ناحية أخرى تشير عدة دراسات قومية حديثة إلى أن العلاقة بين التعليم والطموحات تميل إلى الضعف حاليا وليس إلى القوة (Goldthorpe, 2003).

ويطرح غولد ثورب وجاكسن ثلاثة مطالب للانتقال نحو مجتمع أقل اعتمادا على الطبقة

الاجتماعية تتلخص في أولا: أن العلاقة بين الأصول الاجتماعية للأفراد وتعليمهم يجب أن تعكس قدراتهم فقط، وثانياً: أن العلاقة بين تعليمهم ووظائفهم الدائمة لابد أن تكون مدعومة بالمؤهلات اللازمة من خلال التعليم، وثالثاً أن العلاقة بين التعليم والعمل يجب أن تصبح ثابتة للأفراد ذوي الأصول الاجتماعية المختلفة-أي للأفراد مهما اختلفت أصولهم الاجتماعية- (Goldthorpe & Jackson, 2008).

لكن هناك شكوكًا من أن أثر التعليم العالي على المساواة الاجتماعية قد يضعفها تفاعل السياسات العامة وانتقاء الكليات والجامعات فعمليات الاختيار بين الكليات والجامعات تبدو مشكلة فتركز الحشود الكبيرة من طلاب الأسر ذات الدخل المرتفع والطبقة الاجتماعية الأعلى في جامعات وكليات الريادة أمر مزعج على تحقيق الحراك ويبدو أنه في تزايد، أنه موجود في جميع مستويات التعليم ما بعد الجامعي، إلا أنه يتجلى بصفة خاصة في أفضل كليات وجامعات الدولة (Richard & Jonsson, 2006; Goldthorpe & Jackson, 2008).

كما أن هناك من يثير سؤالاً آخر ارتبط بالمساواة التعليمية مؤداه إذا فرض أن أحرز الأفراد ممن ينتمون إلى خلفيات اجتماعية متباينة، تساوياً في الإنجاز التعليمي في الكليات والتخصصات نفسها، فهل يمكن أن يحقق هؤلاء الأفراد "فرص حياة" Life Chance متساوية في المهن والثروة. فعلى الرغم مما خلصت إليه الدراسات من أن التأثيرات التعليمية كان لها علاقة طفيفة في توزيع الدخل، إلا أن دراسات المقارنة لتوزيع الدخل في أوروبا الغربية كان دليلاً على ظهور عدم المساواة أو الاستقرار النسبي لتوزيع الدخل مع عدم وجود اتجاه نحو مساواة أكثر . حيث كشفت دراسة جنكز ودراسات أخرى (Jencks, 1972; Kerbo, 2007; Xie, 1994)أن هذا لم يتحقق، حيث ظل أبناء الطبقة هم الأفضل ويستأثرون على مهن الريادة والثروة.

ومع ذلك يذهب البعض إلا أنه لا ينبغي أن ينظر إلى التعليم على أنه الدواء الشافي لجميع المشاكل في المجتمع، ولا يمكن أن يحمل التعليم وحده المسؤولية عن تعزيز الحراك الاجتماعي. فنظام التعليم لا يعمل في فراغ فالعوامل الأخرى مثل التغيرات في مجال العمل والاقتصاد، والمحددات الاجتماعية لتحصيل الطلاب لما يتلقونه من معرفة حاسمة في تحديد أنماط التنقل للأفراد بعد ذلك. حيث كشف تعدد نتائج عدد من الدراسات السوسيولوجية أن معظم الحركة الصاعدة في السلم الاجتماعي البريطاني خلال العقود الثلاثة الأولى من النصف الثاني للقرن الماضي جاءت نتيجة التغيرات الأساسية في الاقتصاد فالبر غم أن مستوى جيدًا من التعليم والتدريب المناسب أمر حاسم لفرص الفرد في النجاح، ولكن التعليم وحده لا يفسر ما

حدث ويحدث، فالانخفاض الحاد في وظائف الصناعات التحويلية مثل صناعة الملابس أو بناء السفن داخل هياكل الاقتصاد البريطاني، جففت الحاجة لاستحداث وظائف جديدة في قطاع تلك الصناعات في الوقت نفسه، توسعت وظائف الطبقة الوسطى في صناعات الخدمات التي تتطلب مستوى أعلى من المهارة، وهذا مالا يتفق مع ما جاءت به النظرية الماركسية أو الليبرالية في تطوير البنى الاجتماعية في المجتمعات الغربية الحديثة (Goldthorpe & payne, 1986).

لقد كان موضوع العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعي مجال مقارنة خصب في دراسات علم الاجتماع التربوي خلال السنوات الخمسين الماضية في عدة مجتمعات في العالم، استخدمت فيها مؤشرات مختلفة لدرجة الحراك بين الطبقات ومستوى التعليم، وعلى الأخص المقارنات التي تمت على مستوى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص فيما بين المجتمعات و دور التعليم فيها، وما تجدر الإشارة إليه هنا أنه بينما ركزت أوائل الدراسات على دور التعليم في خلق الحراك الاجتماعي من خلال الأبعاد الموضوعية ، أي درجة الانتقال التي يحققها الفرد من الوجهة الاقتصادية قياساً على مجموع السكان، فإن الدراسات المتأخرة اتخذت منحى مختلفاً في استعراضها للدور الذي يحققه التعليم في التنقل بين الطبقات ومستوياتها، إذ أنها درست مشاعر الناس ومواقفهم الذاتية حول التغير في مواقعهم الاجتماعية (غدنز، ٢٠٠٥).

وضمن التوجه الأول قام زورايك بدراسة مقارنة بين الأردن ولبنان على العلاقة بين التعليم ممثل في درجة تعليم رب الأسرة والطبقة الاجتماعية التي يقع فيها الأفراد، والتي تقاس من خلال مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لبيانات استلت من مسوح عن الوضع الصحي والاجتماعي لـ ٢٧٥٢ أسرة في مدينتي عمان وبيروت عام ١٩٨١م ، تبين منها أن هناك علاقة إيجابية قوية بين التعليم وبين مؤشر مهنة الأب كأحد مؤشرات الطبقة الاجتماعية، على حين اتضح أن اتجاه العلاقة بين التعليم والمؤشرات الاقتصادية وإن كان إيجابياً لم يكن مؤثرا لاسيما مع مؤشر الدخل (Zurayk, Deeb & Halabi, 1987).

أما بلن وزميليه (Blane, Hart & Smith, 1999) فقد أجريا دراسة على عينة تكونت من ٧٠٢٨ شخصًا عملوا في الفترة مابين ١٩٧٠ و١٩٧٣ في ٢٠ مجموعة من الأعمال المختلفة في غرب اسكتلندا، طبق عليهم استبانه كشفت نتائج التحليل الإحصائي لها عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين عدد سنوات التعليم وبين القدرة على تحقيق حراك صاعد، إلا أن هذه العلاقة تنخفض مع زيادة عدد الأشقاء، كما تبين أن اعتلال الصحة قبل منتصف العمر ليس أمرًا كافياً ليكون له تأثير كبير ومباشر على مستويات الحراك الاجتماعي الصاعد في حال تحقيق مستوى عالٍ من التعليم.

أما نتائج دراسة جو بلاندين ورفاقه (Blanden, et al, 2002) فجاءت في نفس الاتجاه الذي نحت إليه نتائج دراسة غولدثروب وباين (١٩٨٦) والتي عنيت بالإجابة على سؤال مفاده" إلى أي مدى يستند نجاح الفرد الاقتصادي والاجتماعي على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لوالديه، وما مدى قدرة التعليم على تقليص الفروق والتنقل في الوضع الاجتماعي عبر الزمن" بإدخال فوجين من أفواج المواليد في بريطانيا وأسرهم (الفوج الأول هم الأطفال الذين ولدوا في عام ١٩٥٨، والآخر هم الأطفال الذين ولدوا في عام ١٩٧٠) في معادلة الانحدار المتعدد، التي كشفت نتائجه عن وجود معامل ارتباط بين الوضع الاقتصادي للأم وبين الوضع الاقتصادي للأبناء بلغ ٠. ١٣٢، وأن نسبة علاقة الحراك بين التعليم بالتوظيف للأطفال المنحدرين من خلفيات اقتصادية وتعليمية أدنى كانت أقل من أترابهم الذين ينتمون لخلفيات اقتصادية وتعليمية عالية بفارق يقع مابين ١٦- ٢٦ لصالح الذين ينتمون إلى خلفيات اقتصادية وتعليمية عالية، كما أن هناك أدلة على أن للتعليم الوالدي علاقة بالدخل بشكل كبير عبر الفوجين الذين تمت دراستهم، ويؤكد ذلك أن تعليم الأطفال منحاز بشدة للأطفال من خلفيات اقتصادية مرتفعة.

وفي النرويج جاءت نتائج دراسةبلاك وزميليه (Black, Devereux, & Salvanes, 2005)المعنية بدراسة العلاقة بين انتقال رأس المال البشري عبر الأجيال من خلال دراسة أثر مجموعة من المتغيرات شملت: الدخل، مستوى تعليم الوالدين، متوسط العمر، المقاطعة التي يسكنها الفرد، على تعليم فوجين تكونا من ٤٠ ألف فرد من الذين ولدوا بعد عام ١٩٦٥ وقبل عام ١٩٧٠ ، أي في نفس العام الذي طبق فيه برنامج إصلاحي يهدف إلى زيادة سنوات التعليم الإلزامي من ٧إلى ٩ في النرويج، وزيادة سلاسة الوصول لمؤسسات التعليم العالي ، لتؤكد عن وجود تأثير سببي بين تعليم الوالدين وبين تعليم الأبناء وتزيد العلاقة تصاعدا بين تعليم الأم وبين الاختيار الأمثل لنوعية رأس المال البشري للأبناء، لاسيما أن غالبية الأمهات الأكثر تعليماً تزوجن من رجال أكثر تعليما وأفضل ثراء، كما أن الفروق جاءت دالة بالنسبة للمقاطعة التي يسكنها الفرد على إمكانية إكماله لتعليمه الجامعي والحصول على وظيفة مرموقة عند ثبات بقية المتغيرات.

ولم تخرج نتائج دراسة جينكس وتاش (Tach& Jencks, 2005) عن تلك التي جاءت بها دراسة جو ماتشين ورفاقه (٢٠٠٢) حيث تبين أن معظم الحراك الحادث في بلدان أوروبا الغربية منذ عام ١٩٦٠ جاء بسبب التحولات الهيكلية الأوسع في اقتصادات الدول الديمقراطية، التي سمحت لأطفال الطبقة العاملة بتوفير فرص جيدة للتحرك في وظائف ذوي الياقات

البيضاء، وأصبح الوضع الاقتصادي والمهني لهم أكثر ازدهارا من والديهم، وذلك لأن نسبة تلك الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة شهد توسعًا نسبيًا مقارنة بالقطاعات الاقتصادية التقليدية وبالتالي فإن السياسات الرامية إلى الحد من تأثير الأسرة على خلفية فرص الحياة بالنسبة للأبناء ليس شرطاً أن تحقق تقدماً لهؤلاء على السلم الاجتماعي.

على حين كشفت دراسة ديريو فريقه (Deary, Taylor, Hart, Wilson, Smith, Blane, & Starr, 2006) التي استهدفت دراسة أثر الخلفية الاجتماعية، والقدرة الإدراكية في مرحلة الطفولة، والتعليم، على تحقيق مكانة اجتماعية في منتصف العمر على الرجال الذين ولدوا عام ١٩٢١والذين طبق عليهم اختبار القدرة العقلية الاسكتلندي عام ١٩٣٢، عن مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن القدرة المعرفية في مرحلة الطفولة ارتبطت مع الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للمشاركين ، كما أن لتعليم الوالدين أثرًا كبيرًا في الصعود والهبوط على السلم الاجتماعي للأبناء بشكل ملحوظ، كما أن عدد الأشقاء ذو علاقة تأثير هامة على الحراك في درجات السلم الاجتماعي.

وفي اسكتلندا قام يانيلي و باترسون (Iannelli & Paterson, 2007) بدراسة هدفت الإجابة على أربع أسئلة هي: هل تغير الارتباط بين التعليم وبين الطبقة الاجتماعية عبر الزمن، وهل كان للتعليم دور في توزيع الأفراد على المهن المختلفة خلال الفترة مابين عام ١٩٩٥ وعام ٢٠٠٠م، وإلى أي مدى يمكن القول بأن الارتباط بين الطبقة الاجتماعية والوظيفية يمر من خلال التربية؟ وهل هناك فروق بحسب الجنس في الارتباط بين الطبقة الاجتماعية والتعليم، أو التعليم والوظيفة أو أثر التربية في الربط بين الطبقة الاجتماعية والوظيفية؟حيث تم اختيار أربعة أفواج من الولادة على فترات مختلفة من ١٩٣٧- ١٩٤٦، ومن ١٩٤٧-١٩٥٦، ومن ١٩٥٧-١٩٦٦، ومن ١٩٦٧-١٩٧٥، وتتبع بياناتهم من خلال المسوح السكانية مابين عام ١٩٩٥-٢٠٠٠م، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة خطية بين التعليم وبين الطبقة الاجتماعية، وأن هذه العلاقة لم تتغير بل أن معاملات الارتباط بينهما قوية عبر الزمن، وكان متغير الجنس متغيرًا فارقًا على المتغير المركب من حاصل الضرب بين درجة تعليم الفرد وبين الطبقة الاجتماعية لصالح الذكور، وأن الطبقة الاجتماعية تؤثر بشكل قوي وحاسم على نتائج التعليم، وهذا بالضرورة عامل قوي على توزيع الأفراد على المهن.

وفي إحدى دراسة المقارنة التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للآباء والأمهات وقدرة الأبناء على التنقل في السلم الاجتماعي ل٦٠ دولة، في ثلاثة أبعاد: الأول يرتبط بمستوى الدخل بين الآباء والأبناء، والثاني بين مستوى الثبات في الطبقة التي ينتمي

إليها الأبناء مقارنة بالآباء مقاس بالمهنة، فيما أختص البعد الثالث بمستوى الثبات بين تعليم الآباء و تعليم الأبناء، حيث تمت المقارنة في البعد الأول بين ١٦ بلدا على بيانات مختلفة الأزمنة، وتبين أن التفاوت في التعليم الثانوي من المحتمل أن يترجم إلى تفاوت في التعليم العالي، ومن ثم تفاوت في الأجور اللاحقة ، فعلى سبيل المثال في الدنمارك وفلندا وإيطاليا ولوكسمبورج تزيد احتمالية الحصول على التعليم العالي بنسبة أكثر من ٣٠٪ للابن الذي حصل والده على التعليم العالي مقارنة بالابن الذي حصل والده على التعليم الثانوي فقط، وأن التفاوت في التعليم المنقول عبر الأجيال ارتبط إيجابياً بالتفاوت في الأجور، وأن الحراك في الأجور بين الآباء والأبناء منخفض بصورة خاصة في فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة حيث كشفت التقييمات بشأن مدى ارتباط مستويات دخل الأبناء بمستويات دخل آبائهم (مرونة الدخل بين الأجيال) في هذه الدول أن هناك ٤٠٪ على الأقل من المزايا الاقتصادية يحصل عليها الآباء ذوو الدخل العالي مقارنة بالآباء ذوي الدخل المنخفض يتم تحويلها إلى أبنائهم فيما بعد ، وعلى النقيض نجد أن الثبات منخفض نسبياً في الدول الأسكندنافية وأستراليا وكندا، حيث إن أقل من ٢٠٪ من مزايا الأجور في هذه الدول يتم توريثها من الآباء لأبنائهم. وأن مستوى الثبات عبر الأجيال لأحد عشر بلدا على معيار الطبقة مقاسه بالمهنة تأثر بقوة بكل من متغير الدخل والتعليم (Blanden, 2009).

وباستعراض الدراسات السابقة المعنية بدراسة العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعي، يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة التي أجريت، عنيت بالحراك بين الأجيال في بيئات أجنبية باستثناء الدراسة التي قام بها زورايك (Zurayk, Deeb & Halabi, 1987) للحراك بين الأجيال، فيما لم يكن للبيئة المحلية أي نصيب من دراسة العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعي بين الأجيال بصفة العموم، والتعليم العالي بوابة العدالة الاجتماعية بصفة الخصوص.

مشكلة الدراسة:

في المجتمع السعودي يرى البعض أن التعليم في العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضي وخاصة التعليم الجامعي – إضافة إلى ما أحدثه من تعديل على البنى التقليدية للمجتمع حيث تمكن التعليم أن يغير بعض الشيء من الذهنية الجماعية–ساهم مساهمة فعالة في حركة الحراك الاجتماعي، وراهنت الدولة عليه كمحدد حاسم للحراك الصاعد وتوسيع شريحة الطبقة المتوسطة ، فمن خلال تعميم التعليم، وما رافقه من حوافز وتشجيعات، استطاعت البلاد خلال عقود من الزمن أن تعيش حراكًا غذى قطاعات التنمية المختلفة، و جعل سياسة

السعودة أمراً ممكن الإنجاز بداية من تسعينيات القرن الماضي في العديد من القطاعات الاقتصادية والإدارية، واستطاع التعليم الذي ترتهن إليه حركة الحراك الاقتصادي والوظيفي، أن يحدث تعديلاً ما، في البنية الطبقية فكثير من أبناء الأسر منخفضة الدخل حققت مستوى مهنيًا ومعيشيًا دخلت به إلى مستويات مختلفة داخل الطبقة المتوسطة (صنيتان، ٢٠٠٤)، وكان من بين أهم العوامل التي أدت إلى ترتيب المهن والوظائف، وله دور كبير في حراك الأفراد ضمن هذا الترتيب (حسن، ١٩٩٠).

لكن هناك شكوك تثار حول عدالة هذا الحراك بعد تفشي ظاهرة التوريث المهني في سلم البناء المهني في قطاعات العمل السعودي، حيث تشير نتائج الدراسات المعنية بقضية الحراك داخل المجتمع السعودي عن انتشار ظاهرة التوريث المهني بين أبناء العاملين الذين يشغلون أعلى الوظائف في سلم البناء المهني لاسيما في الشركات وقطاعات العمل الكبرى (الشركة السعودية الموحدة، الخطوط السعودية، شركة أرامكو، القطاعات العسكرية)، وأنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للآباء زادت احتمالية حدوث ظاهرة الحراك المهني الراسي الصاعد بين الأبناء (لطفي، ١٩٨٦، العبد اللطيف، ١٤١٨هـ، صنيتان، ٢٠٠٤).

كما أن هناك من يرى أن الحراك الصاعد الذي شهده المجتمع السعودي هو حراك منغلق وفي دائرة ضيقة تتمثل في المناطق التي تركزت فيها التنمية، وفي أسر بعينها استفادت أجيالها الأولى من فرص التنمية لاسيما من ساعدهم الحظ، من انضمام أبنائهم إلى أفواج البعثات للدراسات الجامعية في مطلع الستينات والسبعينات من القرن الماضي، هذا عدى عن تدخل الثروة والهيبة الاجتماعية وهو ما كان سدا منيعا في وجه المساواة في صنع حراك اجتماعي مفتوح داخل المجتمع السعودي (كتبخانة و نوري، ٢٠٠٩) .

وهناك من يُغلب معطيات أخرى على التعليم في ما حدث من حراك، فإضافة إلىتوسيع برامج الرعاية الاجتماعية و سياسات الرفاهية لتقديم الدعم للمواطنين، التي أسفرت عن تحسن كبير في المجالات الاجتماعية. يأتي رأس المال الاجتماعي من العوامل القوية الفاعلة في حراك الطبقات داخل المجتمع السعودي، وهذا على نقيض الحراك الاجتماعي الذي حدث داخل المجتمعات الصناعية الذي ارتبط بعلاقة قوية مع انتشار التعليم العالي إذ يعد الأول في جانب كبير منه نتاجاً للثاني (زغبي، ٢٠٠٧)

وتأسيسا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يسهم التعليم الجامعي في الحراك الاجتماعي داخل المجتمع السعودي مقارنة بالمتغيرات الأخرى؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

١. إلى أي مدى يؤثر التعليم الجامعي للأبناء في المجتمع السعودي على مستوى الدخل مقارنة بدخل الأسرة الأم، ومكان إقامتها، درجة تعليم الوالدين ومهنتيهما؟

٢. إلى أي مدى يؤثر التعليم الجامعي للأبناء في المجتمع السعودي على مهنة الفرد مقارنة بدخل الأسرة الأم، ومكان إقامتها، ودرجة تعليم الوالدين ومهنتيهما؟

٣. إلى أي مدى يؤثر التعليم الجامعي للأبناء في المجتمع السعودي على مكان الإقامة مقارنة بدخل الأسرة الأم، ومكان إقامتها و درجة تعليم الوالدين ومهنتيهما؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التعليم العالي في إحداث الحراك الاجتماعي بين الأجيال في المجتمع السعودي، وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر تعليم الآباء على تعليم الأبناء (التعليم العابر للأجيال).

فروض الدراسة:

تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. يصعب التنبؤ بالدخل الحالي من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم.

٢. يصعب التنبؤ بالمهنة الحالية من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم.

٣. يصعب التنبؤ بمكان الإقامة الحالي من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

١. يعول صانعو سياسات التعليم العالي، كمتغير أساسي في تحسين أوضاع الطبقات الأقل في سلم المجتمع السعودي، عزز هذا التوجه ما ضخته الحكومة من أموال طائلة في التعليم، وراهنت عليه في تحسين الوضع الاقتصادي والثقافي لهذه الطبقة، ومع ذلك تفتقر المكتبات السعودية لدراسات تثبت أن هذا التوجه أتى ثماره أولا.

٢. قد تثير نتائج الدراسة اهتمام المنشغلين بقضية الحراك الاجتماعي ودور التعليم في تحقيقه، نظير ما قد تكشف عنه من نتائج تتعلق بالتنبؤ بتوزيع الدخل وربطه بالمهارة بالوظيفة.
٣. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الحراك، أحد الأبعاد الأساسية في تقييم النظم التعليمية فإضافة إلى الكفاءة الاقتصادية تعد المساواة الاجتماعية هدفًا تنفذ من أجله برامج الإصلاح الشامل، وعلى هذا كان تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التعليم محورًا أساسيًا في برامج الحملات الانتخابية في الدول المتقدمة، فالرئيس جورج بوش اعتبر التعليم هو القوة الأساسية للحراك الاقتصادي والاجتماعي في الولايات المتحدة الأميركية للقضاء على الفوارق الاجتماعية أثناء المناظرة الثانية عام ٢٠٠٤.

مصطلحات الدراسة:

الحراك الاجتماعي: يشير الحراك الاجتماعي بحسب تعريف بتريم سوركين إلى انتقال الفرد أو الجماعة مِنْ طبقةٍ أو مستوى اجتماعي اقتصادي مُعَيّن إلى طبقة أخرى أو مستوى اجتماعي اقتصادي آخر؛ بحيث يرتبط بهذا الانتقال تغيُّر في مستوى وظيفة ودخل الفَرْد، وقد يكون هذا الانتقال إلى أعلى أو إلى أسفل». كما يطلق على كل توجه يسعى إلى الاهتمام بالحاضر وتعقُّله في مواجهة الماضي، في هرم التدرج الاجتماعي، أي أنه وصف لطبيعة ومقدار التغيير في الوضع الاجتماعي مع مرور الوقت، بمعنى حركة الأفراد والجماعات بين مختلف المواقع الطبقية إما في إطار الطبقة الاجتماعية ذاتها، أو بانتقالها إلى طبقة اجتماعية أعلى أو تدهورها إلى طبقة أدنى (Wikipedai, 2009).

وفي هذه الدراسة يشير مصطلح الحراك إلى انتقال الفرد من مستوى اقتصادي أو مهني أو تعليمي مقارنة مع والديه وهو ما يتفق على تسميته بالحراك بين الأجيال.

حدود الدراسة:

حدود مكانية: وزعت الأداة على مجموعة من قطاعات العمل السعودية والمتوقع أن يكون بها أفراد حاصلين على درجات علمية متفاوتة، مع ضمان وجود حد أدنى منهم ١٠٪ حاصلين على مؤهلات جامعية ولدوا في الفترة مابين ١٣٨٠هـ- ١٣٩٠هـ في كل من مدينة الرياض، وجدة، والدمام، والمدينة، ومكة المكرمة، والطائف، وعنيزة، وتبوك، وينبع، والجبيل، وأبها، وقد اختيرت هذه المدن لما تمثله مؤسساتها من بنية قوية في قطاع العمل السعودي، مقارنة ببقية المدن في جانب وفي جانب آخر تضم أقدم الجامعات السعودية وفروعها.

حدود بشرية: تم التطبيق على أفراد متفاوتين في درجة التعليم في مجموعة من قطاعات العمل ولدوا في الفترة مابين ١٣٨٠هـ- ١٣٩٠هـ.

حدود موضوعية: تهتم الدراسة الحالية بما أحدثه التعليم العالي من حراك اجتماعي داخل المجتمع السعودي.

إجراءات الدراسة:

في هذا الجزء تم تسليط الضوء على منهج الدراسة، و مجتمعها وعينتها ومتغيراتها والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحليل.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في مدخليه المسحي و الارتباطي، والذي يطبق بغرض التنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر (العساف، ٢٠٠٣)، من خلال استجابات عينة من الأفراد المتفاوتين في درجة التعليم ولدوا في الفترة مابين ١٣٨٠-١٣٩٠هـ، في قطاعات العمل السعودية على اختلافها.

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات تم تطوير أداة لقياس الحراك الاجتماعي بين الأجيال للأفراد الذين ولدوا مابين ١٣٨٠- ١٣٩٠هـ الحاصلين على مؤهل جامعي وأقرانهم من الحاصلين على مؤهل أقل، ضمت رسالة شرح تقدمية ، و٢٥ سؤالاً، وزعت في مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من خمسة عشر سؤالاً حول العمر، الجنس، مكان الإقامة الحالي، وأسئلة متنوعة عن المؤهل، إضافة للمهنة والقطاع الذي يعمل فيها الفرد ودخله في الوقت الراهن، فيما عنيت المجموعة الثانية من الأسئلة بالخلفية الأسرية من حيث مستوى تعليم الوالدين ومهنتيهما ودخلهما، ومكان الإقامة الدائم للأسرة الأم. وقد استند في بناء الأداة على مراجعة الأدبيات المعنية بالحراك، ومراجعتها تحكيمًا من قبل عشرة أساتذة في تخصصات تربوية مختلفة، شملت: أصول التربية، والإدارة التربوية، والسياسة التربوية، واقتصاديات التربية، وعلم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس، ومن ثم تعديلها في ضوء ملاحظات المحكمين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين ولدوا مابين ١٣٨٠- ١٣٩٠هـ والذين تقع

أعمارهم مابين ٤٥-٥٤ عاماً تقريباً أثناء التطبيق، أي الذين تجاوزوا مرحلة منتصف العمر، التي من المفترض أن يكونوا قد حققوا فيها أعلى مستوى حراك لهم، بحسب نموذج مكماهون (McMahon, 1997) في نظرية رأس المال البشري.

عينة الدراسة:

وزعت الأداة على عينة قصديه مكونه من ١٠٠٠ فرد يعملون في قطاعات العمل المختلفة في السوق السعودية يُضمن فيها توفر الشريحة العمرية ممن ولدوا مابين ١٣٨٠- ١٣٩٠هـ، ووجود تفاوت واضح في المستوى التعليمي، وضمان وجود نسبة معقولة في القطاع ممن حملوا درجة البكالوريوس من خريجي جامعات سعودية. استعيد منها ٤٧٠ استمارة، كانت الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي من بينها ٤٢٨ استمارة، أي بنسبة ٤٢,٨٪ من العينة القصدية.

وصف العينة:

صنفت بيانات العينة التي تم جمعها على وفق المتغيرات على النحو التالي:

١. الدخل

كما يتبين من الجدول رقم (١) أن نسبة الأفراد المنحدرين من أسر يقل دخلها عن ٢٠٠٠ ريال بلغت ١١,٢٪ لتصل إلى ٤٪ في نفس فئة الدخل للأبناء، وأن مجموع نسبة أفراد العينة ممن ينحدرون من أسر يقع دخلها في الفئتين من ٨٠٠٠ إلى ١٢٠٠٠ ومن ١٢٠٠٠- ١٦٠٠٠ريال تقترب من نسبة الأبناء الذين يقعون في فئة الدخل ذاتها بواقع ٣٩٪ و ٣٧,٦ على التوالي، إلا أن الملاحظ تركز دخول فئة الأبناء في المستوى الأعلى الواقع مابين ١٢٠٠٠- ١٦٠٠٠ ريال بنسبة ٢٤,٥ ٪مقابل للآباء ١٤,٧٪في نفس المستوى الأعلى للفئة، على حين بلغت فئة الأبناء ممن تقع دخولهم في الفئة من ١٦٠٠٠-٢٠٠٠٠ ريال ٢٣,٨٪ مقابل ٥,٤٪ للآباء، وكانت نسبة الأبناء ممن تزيد دخولهم عن عشرين ألف ريال٣٠,٦٪ مقابل ٤٪ لفئة الآباء.

جدول رقم (١)
التكرارات والنسب المئوية لفئة العينة ووالديهم وفق مستوى الدخل

دخل الأسرة الأم (دخل الوالدين)			دخل الأسرة الحالي		
مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٠٠٠ريال	٤٨	١١,٢	أقل من ٢٠٠٠ريال	١٧	٤,٠
٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال	٥٢	١٢,١	٢٠٠٠-٤٠٠٠ ريال	٣	٠,٧
من ٤٠٠٠- ٨٠٠٠ ريال	١٢١	٢٨,٣	من ٤٠٠٠- ٨٠٠٠ ريال	١٤	٣,٣

تابع جدول رقم (١)

دخل الأسرة الأم (دخل الوالدين)			دخل الأسرة الحالي		
مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
من ٨٠٠٠–١٢٠٠٠ ريال	١٠٤	٢٤,٣	من ٨٠٠٠–١٢٠٠٠ ريال	٥٦	١٣,١
من ١٢٠٠٠–١٦٠٠٠ريال	٦٣	١٤,٧	من ١٢٠٠٠–١٦٠٠٠ريال	١٠٥	٢٤,٥
١٦٠٠٠–٢٠٠٠٠ ريال	٢٣	٥,٤	١٦٠٠٠–٢٠٠٠٠ ريال	١٠٢	٢٣,٨
أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال	١٧	٤,٠	أكثر من ٢٠٠٠٠ريال	١٣١	٣٠,٦
	٤٢٨	١٠٠		٤٢٨	١٠٠

٢. المستوى التعليمي

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن عدد الآباء والأمهات من حملة المؤهل الجامعي يساوي ٩ فقط بنسبة مئوية ٢,١ ٪ من إجمالي عددهم، ليرتفع هذا العدد بدرجة ملحوظة لدى جيل الأبناء ليساوي ٢١٩ بنسبة مئوية ٥١,٢٪ من إجمالي عدد الأبناء ، كما يتضح أن عدد الآباء الذين لا يقرأون ولا يكتبون يساوي ٢٤٣ بنسبة مئوية ٥٦,٨ ٪ من إجمالي عدد الآباء، وأن هذا العدد انخفض بدرجة ملحوظة حيث كان الجميع يقرأون ولا يكتبون ، كما يشير الجدول نفسه أن نسبة الآباء الحاصلين على مؤهل ثانوي أو متوسط ١٢,١٪ مقابل ٤٥,٥٦ للآباء. كما يلاحظ أن عدد الأمهات ذوات المؤهل الجامعي يساوي ٢٧ فقط بنسبة مئوية ٦,٣ ٪ من إجمالي عددهن مقارنة ٥١,٢ من الأبناء الجامعيين ، وأن عدد الأمهات ممن يحملن مؤهل ابتدائي يساوي ٥٢ بنسبة مئوية ١٢,١ ٪ من إجمالي عددهن، مقابل ١٤ فقط للأبناء من إجمالي العدد وبنسبة ٣,٢٧٪، وأن ما يقارب ثلاثة أرباع عدد الأمهات لا يقرأن ولا يكتبن، فيما لم يكن هناك من أبناءهن من لا يقرأ ولا يكتب.

جدول (٢)
التكرارات والنسب المئوية لفئة العينة ووالديهم وفق المستوى التعليمي

المستوى التعليمي للوالدين						مستوى التعليمي للابن		
مستوى تعليم الأب			مستوى تعليم الأم					
مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	٩	٢,١	جامعي	٢٧	٦,٣	جامعي	٢١٩	٥١,٢
متوسط أو ثانوي وما يعادلهما	٥٢	١٢,١	متوسط وثانوي	٥٦	١٣,١	متوسط وثانوي	١٩٥	٤٥,٥٦
ابتدائي	١٢٤	٢٩,٠	ابتدائي	٥٢	١٢,١	ابتدائي	١٤	٣,٢٧ ٪
لا يقرأ ولا يكتب	٢٤٣	٥٦,٨	لا يقرأ ولا يكتب	٢٩٣	٦٨,٥	لا يقرأ ولا يكتب	–	–
المجموع	٤٢٨	١٠٠	المجموع	٤٢٨	١٠٠	المجموع	٤٢٨	١٠٠

٣. المهنة

يشير الجدول رقم (٣) أن عدد الآباء ذوي المهن الحرفية بلغ ١٩ بنسبة مئوية ٤. ٤٪ من إجمالي عددهم، فيما بلغت نسبة الأمهات ممن يمارسن المهن الحرفية يساوي ٣٢ بنسبة ٧,٥٪ من إجمالي عددهن، ارتفع هذا العدد بدرجة ملحوظة لدى جيل الأبناء فكان عدد الأبناء ذوي المهن الحرفية يساوي ٢٣٢ بنسبة مئوية ٢ , ٥٤ ٪ من إجمالي عددهم، كما نجد أن عدد الآباء ذوي المهن منخفضة الحرفية يساوي ١٨٧ بنسبة مئوية ٧ , ٤٣٪ من إجمالي عددهم، وأن عدد الأمهات ذوات المهن المنخفضة الحرفية ٤٣ بنسبة ١٠٪ من إجمالي عددهن، إلا أن هذا العدد انخفض بدرجة ملحوظة لدى جيل الأبناء فكان عدد الأبناء ذوي المهن منخفضة الحرفية يساوي ١٧ بنسبة مئوية ٤٪ من إجمالي عددهم.

جدول رقم (٣)
التكرارات والنسب المئوية لفئة العينة ووالديهم وفق المهنة

مهنة الوالدين						مهنة الابن		
مهنة الأب			مهنة الأم					
مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مهن حرفية	١٩	٤,٤	مهن حرفية	٣٢	٧,٥	مهن حرفية	٢٣٢	٥٤,٢
مهن متوسطة الحرفية	١٠٠	٢٣,٤	مهن متوسطة الحرفية	٥٠	١١,٧	مهن متوسطة الحرفية	١٢٨	٢٩,٩
مهن منخفضة الحرفية	١٨٧	٤٣,٧	مهن منخفضة الحرفية	٤٣	١٠	مهن منخفضة الحرفية	١٧	٤٪
مهن حرة	١٢٢	٢٨,٥	مهن حرة	٥	١,٢	مهن حرة	٥١	١١,٩
المجموع	٤٢٨	١٠٠	ربات البيوت	٢٩٨	٦٩,٦	المجموع	٤٢٨	١٠٠
			المجموع	٤٢٨	١٠٠			

٤. مكان الإقامة

من الجدول رقم (٤) نجد أن عدد الآباء الذين يسكنون في مدن كبيرة يساوي ٢٦٧ بنسبة مئوية ٦٢,٤ ٪ من إجمالي عددهم، ارتفع هذا العدد بدرجة ملحوظة لدى جيل الأبناء فكان عدد الأبناء الذين يسكنون في مدن كبيرة يساوي ٣٢٤ بنسبة مئوية ٧٥,٧٪ من إجمالي عددهم. كما يلاحظ أن عدد الآباء الذين يسكنون في قرى وهجر يساوي ٧٩ بنسبة مئوية ١٨,٥ ٪ من إجمالي عددهم، انخفض هذا العدد بدرجة ملحوظة لدى جيل الأبناء فكان عدد الأبناء الذين يسكنون في قرى وهجر يساوي ٢٩ بنسبة مئوية ٦,٨ ٪ من إجمالي عددهم، أما الفرق بين نسبة الآباء الذين يسكنون في مدن متوسطة الحجم ونسبة الأبناء الذين يسكنون في مدن متوسطة الحجم فيشير إلى تقارب هاتين النسبتين بفارق ١,٤٪.

جدول رقم (٤)
يوضح التكرار والنسب المئوية لفئة العينة ووالديهم وفق مكان الإقامة

مكان الإقامة للأسرة الأم			مكان الإقامة الحالية		
مستويات المتغير	التكرر	النسبة المئوية	مستويات المتغير	التكرر	النسبة المئوية
مدن كبيرة	٢٦٧	٤ .٦٢	مدن كبيرة	٣٢٤	٥ .٧٥
مدن متوسطة الحجم	٨١	٩ .١٨	مدن متوسطة الحجم	٧٥	٥ .١٧
قرى وهجر	٧٩	٥ .١٨	قرى وهجر	٢٩	٨ .٦
أخرى	١	٢ .٠	أخرى	–	–
المجموع	٤٢٨	١٠٠	المجموع	٤٢٨	١٠٠

متغيرات الدراسة :

تم حصر المتغيرات المستقلة independents Variables في عشرة متغيرات ، والجدول رقم (٥) يوضح المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التي أدخلت معها في برنامج SPSS لقياس الحراك بين الأجيال في معادلة الانحدار اللوجستي.

جدول رقم (٥)
المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي أدخلت في برنامج SPSS لقياس الحراك بين الأجيال في معادلة الانحدار اللوجستي

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة المؤثرة في الحراك الاجتماعي بين الأجيال
الدخل الحالي	وأدخل معه في المعادلة المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد ، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الآسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم.
المهنة الحالية	وأدخل معه في المعادلة المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد كمتغير مستقل، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الآسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم
مكان الإقامة الحالي	وأدخل معه في المعادلة المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد كمتغير مستقل، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الآسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم
درجة تعليم الفرد	وأدخل معه في المعادلة المتغيرات المستقلة التالية: تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الآسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم

الأساليب الإحصائية

بعد ترميز البيانات ورصدها في جداول برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) قامت الباحثة بمعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent لوصف خصائص عينة الدراسة.

٢. استخدام طرق الانحدار اللوجستي (logistic regression)، باعتبار أن المتغيرات التابعة متغير فئوي، ثنائي القيمة، الذي يعمل على التنبؤ باحتمال أن يختار الفرد القيمة (صفر) أو القيمة (واحد) (انظر مثلاً: Pampel, 2000)؛ أي احتمال أن يكون الفرد دخله عالٍ أو غير

ذلك، أو أن يكون جامعيًا أو غير ذلك، أو تكون مهنته حرفية أو غير ذلك. أو أن يسكن في مدينة كبيرة أو غير ذلك. ولوجستي تعني لوغاريتم الاحتمالية أو الأفضلية (Odds). وتعد الأرجحية إحدى المفاهيم الأساسية في الاحتمالات، التي تعني الاحتمال (P) مقسومًا على بعد الاحتمال عن الكمال (1-P)؛ أي:

$$\frac{P}{1-P}$$

عرض النتائج ومناقشتها:

إجابة الفرض الأول:

التحقق من صحة فرض الدراسة الأول: " يصعب التنبؤ بالدخل الحالي من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم." . تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي Logistic Regression فكانت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٦)
متغيرات معادلة الانحدار اللوجستي عند التنبؤ بالدخل الحالي

المتغيرات المستقلة	معاملات النموذج B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج S. E	اختبار Wald	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الأفضلية Odds Ratio (Exp)B
درجة تعليم الفرد	-٠,٤٦	٠,٢٢	٤,١٤	١	٠,٠٥	٠,٦٣
تعليم الأم	٠,٠٥	٠,١٣	٠,١٧	١	٠,٦٨	١,٠٦
تعليم الأب	-٠,٠٢	٠,١٨	٠,٠٢	١	٠,٩٠	٠,٩٨
مهنة الأم	٠,٢٣	٠,١٥	٢,٢٥	١	٠,١٣	١,٢٦
مهنة الأب	-٠,٣٣	٠,٢٠	٢,٦٧	١	٠,١٠	٠,٧٢
دخل الأسرة الأم	٠,١٨	٠,١١	٢,٨٧	١	٠,٠٩	١,٢٠
مكان إقامة الأسرة الأم	-٠,١٣	٠,١٧	٠,٥٩	١	٠,٤٤	٠,٨٨
الثابت	١,٦٤	١,١٥	٢,٠٣	١	٠,١٥	٥,١٥
Nagelkerke Rsquare= ٠.٠٨٣						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة NagelkerkeR2 تساوي (٠,٠٨٣)، وهذا يشير إلى أن نموذج الانحدار اللوجستي له قوة تنبؤ معقولة إلى حد ما، وأن ٨,٣ ٪ من التباين في المتغير التابع (الدخل الحالي) تم تفسيره بواسطة جميع المتغيرات المستقلة المنبئة التي يتضمنها نموذج الانحدار اللوجستي. أن مقدار التغير بوحدة اللوجت logit في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Log Odds لحدوث المتغير التابع (الدخل الحالي) عندما تتغير المتغيرات المستقلة يمكن الحصول عليه من المعادلة التالية:

ز٢ = - ٠,٤٦ (درجة تعليم الفرد) + ٠,٠٥ (تعليم الأم) - ٠,٠٢ (تعليم الأب) + ٠,٢٣ (مهنة الأم) - ٠,٣٣ (مهنة الأب) + ٠,١٨ (دخل الأسرة الأم) - ٠,١٣ (مكان إقامة الأسرة الأم) + ١. ٦٤

حيث: ز٢ = لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (الدخل الحالي)، حيث نسبة الأفضلية هي احتمال (الدخل الحالي = عالٍ) إلى احتمال (الدخل الحالي = غير ذلك)، أي احتمال حدوث الحدث إلى احتمال عدم حدوثه.

من المعادلة أعلاه نجد أن كل وحدة زيادة في (درجة تعليم الفرد) فإننا نتوقع ٠,٤٦ نقص في لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (الدخل الحالي) وبالمثل لباقي المتغيرات ذات المعامل السالب، والعكس للمتغيرات ذات المعامل الموجب. أما الثابت الذي يساوي ١,٦٤ فيمثل القيمة المتوقعة للوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (الدخل الحالي) عندما تكون كل قيم متغيرات التنبؤ تساوي صفرًا.

أن متغير (درجة تعليم الفرد) هو المتغير الوحيد الذي له تأثير دال إحصائيًا على المتغير التابع (الدخل الحالي)، حيث إن معامل الانحدار لهذا المتغير = - ٠,٤٦ وهو دال إحصائيًا، حيث قيمة اختبار Wald = ٤,١٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥). ويفسر بأن تغير قيمة متغير درجة تعليم الفرد (من ١ = جامعي إلى ٢ = ثانوي وأعلى من ابتدائي) سيخفض (٠,٤٦) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (الدخل الحالي) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما انخفضت درجة تعليم الفرد انخفض لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (الدخل الحالي).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio تظهر تأثير زيادة وحدة واحدة في المتغير المستقل، وفي حالة متغير (درجة تعليم الفرد) تساوي (٠,٦٣) وتشير إلى وجود تأثير سالب لمتغير (درجة تعليم الفرد) على المتغير التابع (الدخل الحالي) لأن قيمتها < (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من ذوي الدخل الحالي العالي الذي درجة تعليمه ثانوي أو متوسط) يساوي (٠,٦٣) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من ذوي الدخل الحالي العالي الذي درجة تعليمه جامعي)، ومن هنا فالفرد الأعلى تعليمًا هو الأكثر احتمالاً لأن يكون من ذوي الدخل العالي.

أن تأثيرات بقية المتغيرات المستقلة وهي المتغيرات الستة: (تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم) على المتغير التابع (الدخل الحالي) غير دالة إحصائيًا، حيث كانت جميع قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا.

ومن نتائج الفرض الأول السابقة يتضح أن الفرض الصفري الأول قد تحقق في جميع الحالات باستثناء حالة واحدة، حيث أشارت النتائج إلى رفض الفرض الصفري بالنسبة لمتغير (درجة تعليم الفرد). أما بالنسبة لبقية المتغيرات الأخرى والثابت فقد تم قبول الفرض الصفري الأول حيث نجد أن قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا في جميع الحالات باستثناء حالة واحدة.

وتختلف هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة جو ماتشين ورفاقه (Machinand, el at, 2002) من أن هناك أدلة على أن للتعليم الوالدي علاقة بالدخل بشكل كبير عبر الفوجين اللذين تمت دراستهم، ويؤكد ذلك أن تعليم الأطفال منحاز بشدة للأطفال من خلفيات اقتصادية مرتفعة. وكذلك تختلف ضمنا مع ما توصلت إليه دراسة أيان وفريقه (Ian, el at, 2006) من أن لتعليم الوالدين أثرًا كبيرًا في الصعود والهبوط على السلم الاجتماعي للأبناء بشكل ملحوظ، وكذلك مع ما أشارت إليه دراسة بلاندين (Blanden, 2009) من أن التفاوت في التعليم الثانوي من المحتمل أن يترجم إلى تفاوت في التعليم العالي، ومن ثم تفاوت في الأجور اللاحقة ، فعلى سبيل المثال في الدنمارك وفلندا وإيطاليا ولوكسمبورج تزيد احتمالية الحصول على التعليم العالي بنسبة أكثر من ٣٠٪ للابن الذي حصل أبوه على التعليم العالي مقارنة بالابن الذي حصل أبوه على التعليم العالي الثانوي فقط، وأن التفاوت في التعليم المنقول عبر الأجيال ارتبط إيجابياً بالتفاوت في الأجور، وأن هناك ٤٠٪ على الأقل من المزايا الاقتصادية التي يحصل عليها الآباء ذو الدخل العالي زيادة على الآباء ذوي الدخل المنخفض يتم تحويلها إلى أبنائهم، حيث لم تقف نتائج الدراسة الحالية على شئ من ذلك بالنسبة لمتغير دخل الفرد. لكن هذه النتيجة قد تبدو منطقية بالنسبة لكل من متغير مؤهل الأب، ومهنة الأب، ودخل الأسرة الأم، ومكان إقامة الأسرة الأم نتيجة لإدخالها في معادلة واحدة مع متغير درجة تعليم الفرد الذي ترتبط معه بقيم ارتباط ٠,٢٥٥ و٠,٢٩٤ و٠,٤٢١ و٠,٢٧١ على التوالي وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعني أن قوة أثر متغير درجة تعليم الفرد ألغى أثر تلك المتغيرات، أما بالنسبة لضعف أثر مؤهل الأم ومهنتها على دخل الفرد فقد يعود لضعف إلى أن قوة أثر تعليم الأب قد أضعف أثر تعليم الأم إذ مازال الأب صاحب الثقافة الموجهة في الأسرة السعودية.

إجابة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: «يصعب التنبؤ بالمهنة الحالية من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب،

دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم». تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي Logistic Regression فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧)
متغيرات معادلة الانحدار اللوجستي عند التنبؤ بالمهنة الحالية

المتغيرات المستقلة	معاملات النموذج B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج S. E	اختبار Wald	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الأفضلية Odds Ratio (Exp)B
درجة تعليم الفرد	-٢,٤٣	٠,٣٧	٤٤,٠٥	١	٠,٠١	٠,٠٩
تعليم الأم	٠,٥٥	٠,١٤	١٦,٤٢	١	٠,٠١	١,٧٣
تعليم الأب	٠,١٥	٠,١٥	٠,٩٧	١	٠,٣٢	١,١٦
مهنة الأم	-٠,٠٧	٠,١٣	٠,٢٦	١	٠,٦١	٠,٩٣
مهنة الأب	-٠,٣٩	٠,١٧	٥,٢٣	١	٠,٠٥	٠,٦٨
دخل الأسرة الأم	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٧٩	١	٠,٣٨	١,٠٨
مكان إقامة الأسرة الأم	٠,٢٥	٠,١٧	٢,٢٣	١	٠,١٤	١,٢٩
الثابت	١,٢٠	١,١١	١,١٧	١	٠,٢٨	٣,٣٢
٠,٣٨٤ = Nagelkerke Rsquare						

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن قيمة NagelkerkeR2 تساوي (٠,٣٨٤) تشير إلى أن نموذج الانحدار اللوجستي له قوة تنبؤ قوية، وأن ٣٨,٤٪ من التباين في المتغير التابع (المهنة الحالية) تم تفسيره بواسطة جميع المتغيرات المستقلة المنبئة التي يتضمنها نموذج الانحدار اللوجستي.

أن مقدار التغير بوحدة اللوجت logit في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Log Odds لحدوث المتغير التابع (المهنة الحالية) عندما تتغير المتغيرات المستقلة يمكن الحصول عليه من المعادلة التالية:

ز٣ = - ٢,٤٣ (درجة تعليم الفرد) + ٠,٥٥ (تعليم الأم) + ٠,١٥ (تعليم الأب) - ٠,٠٧ (مهنة الأم) - ٠,٣٩ (مهنة الأب) + ٠,٠٨ (دخل الأسرة الأم) + ٠,٢٥ (مكان إقامة الأسرة الأم) + ١,٢٠.

حيث: ز٣ = لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (المهنة الحالية)، حيث نسبة الأفضلية هي احتمال (المهنة الحالية = مهن حرفية) إلى احتمال (المهنة الحالية = غير ذلك).

من المعادلة السابقة نجد أن كل وحدة زيادة في (درجة تعليم الفرد) فإننا نتوقع ٢,٤٣ نقص في لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (المهنة الحالية) وبالمثل لباقي المتغيرات ذات المعامل السالب، والعكس للمتغيرات ذات المعامل الموجب مثل مؤهل الأم، فكل وحدة زيادة في

(مؤهل الأم) نتوقع ٠,٥٥ زيادة في لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (المهنة الحالية). أما الثابت الذي يساوي ١. ٢٠ فيمثل القيمة المتوقعة للوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (المهنة الحالية) عندما تكون قيم جميع متغيرات التنبؤ تساوي صفرًا.

أن متغير (درجة تعليم الفرد) هو المتغير الذي احتل المرتبة الأولى في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (المهنة الحالية)، حيث قيمة اختبار Wald = ٤٤,٠٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). وقيمة معامل الانحدار لهذا المتغير = - ٢,٤٣وهو دال إحصائيًا، ويفسر ذلك بأن تغير قيمة متغير درجة تعليم الفرد (من ١ = جامعي إلى ٢ = ثانوي أو متوسط) سيخفض (٢,٤٣) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما انخفضت درجة تعليم الفرد انخفض لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية). وأن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (درجة تعليم الفرد) تساوي (٠,٠٩) وتشير إلى وجود تأثير سالب لمتغير (درجة تعليم الفرد) على المتغير التابع (المهنة الحالية) لأن قيمتها > (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي درجة تعليمه ثانوي أو متوسط) يساوي (٠,٠٩) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي درجة تعليمه جامعي)، ومن هنا فالفرد الأعلى تعليمًا هو الأكثر احتمالاً لأن يكون من ذوي المهنة الحالية الحرفية.

كما يلاحظ أن متغير (تعليم الأم) هو المتغير الذي احتل المرتبة الثانية في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (المهنة الحالية)، حيث قيمة اختبار Wald = ١٦,٤٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وقيمة معامل الانحدار لهذا المتغير = ٠,٥٥وهو دال إحصائيًا. ويفسر ذلك بأن تغير قيمة متغير تعليم الأم (من ١ = جامعي إلى ٢ = ثانوي أو متوسط) سيؤدي إلى زيادة (٠,٥٥) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما انخفضت درجة تعليم الأم ارتفع لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (تعليم الأم) تساوي (١,٧٣) وتشير إلى وجود تأثير موجب لمتغير (تعليم الأم) على المتغير التابع (المهنة الحالية) لأن قيمتها < (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي درجة تعليم والدته ثانوي أو متوسط) يساوي (١,٧٣) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي تعليم والدته جامعي)، ومن هنا فالفرد الذي والدته أقل

تعليمًا هو الأكثر احتمالاً لأن يكون من ذوي المهنة الحالية الحرفية.

أما تأثير متغير (مهنة الأب) فقد احتل المرتبة الثالثة في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (المهنة الحالية) حيث قيمة اختبار Wald = ٥,٢٣ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، كما يلاحظ أن قيمة معامل الانحدار لهذا المتغير = - ٠,٣٩ وهو دال إحصائيًا، ويفسر بأن تغير قيمة متغير مهنة الأب (من ١ = مهن حرفية إلى٢ = مهن متوسطة الحرفية) سيخفض (٠,٣٩) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما انخفضت درجة مهنة الأب انخفض لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (المهنة الحالية).

كما يتضح أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (مهنة الأب) تساوي (٠,٦٨) وهذا يعني أن هناك تأثيرًا سالبًا لمتغير (مهنة الأب) على المتغير التابع (المهنة الحالية) لأن قيمتها < (١)، فاحتمالية (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي مهنة والده متوسطة الحرفية) يساوي (٠,٦٨) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من ذوي المهنة الحالية الحرفية الذي مهنة والده حرفية)، ومن هنا فالفرد الذي مهنة والده أعلى حرفية هو الأكثر احتمالاً لأن يكون من ذوي المهنة الحالية الحرفية.

أن تأثيرات بقية المتغيرات المستقلة وهي المتغيرات الأربعة: (تعليم الأب، مهنة الأم، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم) على المتغير التابع (المهنة الحالية) غير دالة إحصائيًا، حيث كانت جميع قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا.

ومن نتائج الفرض الثاني السابقة يتضح أن الفرض الصفري الثاني قد تحقق في أربع حالات وتم رفضه في ثلاث حالات، حيث أشارت النتائج إلى رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات الثلاثة (درجة تعليم الفرد، تعليم الأم ، مهنة الأب). أما بالنسبة للمتغيرات الأربعة: (تعليم الأب، مهنة الأم، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم) فقد تم قبول الفرض الصفري الثالث حيث نجد أن قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا.

وتتفق نتائج الإجابة على اختبار الفرض الثاني بالنسبة لتأثر مهنة الابن بتعليم الأم مع ما انتهت إليه دراسة بلاك وزميليه (Black, et al, 2005) التي أكدت على وجود تأثير بين تعليم الأم وبين الاختيار الأمثل لنوعية رأس المال البشري للأبناء، لاسيما أن غالبية الأمهات الأكثر تعليماً تزوجن من رجال أكثر تعليما وأفضل ثراء، على حين لم تتفق الدراستان في تأثير مكان إقامة الأسرة الأم على مهنة الفرد حيث جاء تأثير المقاطعة التي سكنتها أسرة الفرد دالاً على حصول الفرد على وظيفة مرموقة من عدمه في دراسة بلاك وزميليه (Black, et al, 2005)

ولم يتضح ذلك في نتائج الدراسة الحالية. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما جاءت به دراسة بلاندين (Blanden, 2009) من أن مستوى الثبات عبر الأجيال في أحد عشر بلدا على معيار الطبقة مقاسه بالمهنة تأثر بقوة بمتغير التعليم، فيما اختلفت معها حول قوة تأثر مهنة الفرد بدخل والديه حيث لم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن وجود أثر لدخل الأسرة الأم على مهنة الابن.

وقد يعود عدم تأثيرات المتغيرات المستقلة (تعليم الأب، مهنة الأم، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم) على المتغير التابع (المهنة الحالية) ناتج عن إدخال المتغيرات الأربعة مع متغير درجة تعليم الفرد ودرجة تعليم الأم ومهنة الأب في معادلة واحدة فتعليم الأب يرتبط بتعليم الفرد وبمهنة الأب وبمؤهل الأم بمعاملات ارتباط قيمتها ٢٥٥, ٠و ١٠٨, ١٩٢٠, ٠ على التوالي، ومهنة الأم ترتبط بمهنة الأب وبمؤهل الأم بمعاملات ارتباط٣٣١, ٠و١٢٥, ٠ على التوالي، ودخل الأسرة الأم يرتبط بتعليم الفرد وبمهنة الأب بمعاملات ارتباط٤٢١, ٠و٢٥, ٠، ومكان إقامة الأسرة الأم يرتبط بتعليم الفرد وبمهنة الأب بمعاملات ارتباط٢١٧, ٠ و١٠٦, ٠ وجميع قيم الارتباط تلك دالة عند ٠,٠٥ مما يعني أن تأثير تلك المتغيرات قد ألغى بقوة المتغيرات الأقوى في التأثير.

إجابة الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "يصعب التنبؤ بمكان الإقامة الحالي من المتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم الفرد، تعليم الأم، تعليم الأب، مهنة الأم، مهنة الأب، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم". تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي Logistic Regression فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨)
متغيرات معادلة الانحدار اللوجستي عند التنبؤ بمكان الإقامة الحالي

المتغيرات المستقلة	معاملات النموذج B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج S. E	اختبار Wald	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الأفضلية Odds Ratio (Exp)B
درجة تعليم الفرد	٠,٠٧	٠,٢٢	٠,١٠	١	٠,٧٦	١,٠٧
تعليم الأم	٠,٣٥	٠,١٢	٨,٨٤	١	٠,٠١	١,٤٢
تعليم الأب	-٠,٣٠	٠,١٧	٣,٠٣	١	٠,٠٨	٠,٧٤
مهنة الأم	٠,٣٩	٠,١٣	٨,٥٢	١	٠,٠١	١,٤٨
مهنة الأب	-٠,١٩	٠,١٨	١,١٥	١	٠,٢٨	٠,٨٢

تابع جدول (٨)

المتغيرات المستقلة	معاملات النموذج B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج S. E	اختبار Wald	درجات الحرية	مستوى الدلالة	نسبة الأفضلية Odds Ratio (Exp)B
دخل الأسرة الأم	٠,٣٢	٠,١٠	١٠,٦٩	١	٠,٠١	١,٣٨
مكان إقامة الأسرة الأم	-٠,٤٢	٠,١٥	٧,٧٨	١	٠,٠١	٠,٦٦
الثابت	-٠,٤٠	١,٠٧	٠,١٤	١	٠,٧١	٠,٦٧
٠,١٢٤ = NagelkerkeRsquare						

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة NagelkerkeR2 تساوي (٠,١٢٤) ، وهذا يعني أن نموذج الانحدار اللوجستي له قوة تنبؤ معقولة، وأن ١٢. ٤ ٪ من التباين في المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) تم تفسيره بواسطة جميع المتغيرات المستقلة المنبئة التي يتضمنها نموذج الانحدار اللوجستي، وأن مقدار التغير بوحدة اللوجت logit في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Log Odds لحدوث المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) عندما تتغير المتغيرات المستقلة يمكن الحصول عليه من المعادلة التالية:

ز٦ =٠,٠٧ (درجة تعليم الفرد) + ٠,٣٥ (تعليم الأم) - ٠,٣٠ (تعليم الأب) + ٠,٣٩ (مهنة الأم) - ٠,١٩ (مهنة الأب) + ٠,٣٢ (دخل الأسرة الأم) - ٠,٤٢ (مكان إقامة الأسرة الأم) - ٠. ٤٠

حيث: ز٦ = لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي)، حيث نسبة الأفضلية هي احتمال (مكان الإقامة الحالي = مدن كبيرة) إلى احتمال (مكان الإقامة الحالي = غير ذلك).

ومن المعادلة السابقة نجد أن كل وحدة زيادة في (درجة تعليم الفرد) فإننا نتوقع ٠,٠٧ زيادة في لوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) وبالمثل لباقي المتغيرات ذات المعامل الموجب، والعكس للمتغيرات ذات المعامل السالب. أما الثابت الذي يساوي - ٠,٤٠ فيمثل القيمة المتوقعة للوغاريتم نسبة الأفضلية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) عندما تكون قيم جميع متغيرات التنبؤ تساوي صفرًا.

أن متغير (دخل الأسرة الأم) هو المتغير الذي احتل المرتبة الأولى في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي)، حيث بلغت قيمة اختبار Wald = ١٠,٦٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، في حين كانت قيمة معامل الانحدار لهذا المتغير = ٠,٣٢ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. ويفسر ذلك بأن تغير قيمة متغير دخل الأسرة

الأم (من ١ = ٢٠٠٠ ريال فأقل إلى٢ = أكثر من ٢٠٠٠ وأقل من ٤٠٠٠ ريال) سيؤدي إلى زيادة قدرها (٠,٣٢) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفع دخل الأسرة الأم ارتفع لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (دخل الأسرة الأم) تساوي (١,٣٨) وتشير إلى وجود تأثير موجب لمتغير (دخل الأسرة الأم) على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) لأن قيمتها < (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي دخل أسرته الأم أكثر من ٢٠٠٠ وأقل من ٤٠٠٠ ريال) يساوي (١,٣٨) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي دخل أسرته الأم ٢٠٠٠ ريال فأقل)، ومن هنا فالفرد الذي دخل أسرته الأم أعلى هو الأكثر احتمالاً لأن يكون ممن يقيمون حاليًا بمدن كبيرة.

وجاء متغير (تعليم الأم) في المرتبة الثانية في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي)، حيث قيمة اختبار Wald = ٨,٨٤ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ومعامل الانحدار لهذا المتغير = ٠,٣٥ وهو دال إحصائيًا، ويفسر ذلك بأن تغير قيمة متغير تعليم الأم (من ١ = جامعي إلى ٢ = ثانوي وأعلى من ابتدائي) سيؤدي إلى زيادة (٠,٣٥) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما انخفضت درجة تعليم الأم ارتفع لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (تعليم الأم) تساوي (١,٤٢) وتشير إلى وجود تأثير موجب لمتغير (تعليم الأم) على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) لأن قيمتها < (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي درجة تعليم والدته ثانوي أو متوسط) يساوي (١,٤٢) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي تعليم والدته جامعي)، ومن هنا فالفرد الذي والدته أقل تعليمًا هو الأكثر احتمالاً لأن يكون ممن يقيمون حاليًا بمدن كبيرة.

كما أن متغير (مهنة الأم) هو المتغير الذي احتل المرتبة الثالثة في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي)، حيث قيمة اختبار Wald = ٨,٥٢ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، بقيمة لمعامل الانحدار بلغت ٠,٣٩ لهذا المتغير وهو دال إحصائيًا. وتفسير ذلك أن تغير قيمة متغير مهنة الأم (من ١ = مهن حرفية إلى٢ = مهن

متوسطة الحرفية) سيؤدي إلى زيادة (٠,٣٩) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما كانت مهنة الأم أقل حرفية ارتفع لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (مهنة الأم) تساوي (١,٤٨) وتشير إلى وجود تأثير موجب لمتغير (مهنة الأم) على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) لأن قيمتها > (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي مهنة والدته متوسطة الحرفية) يساوي (١,٤٨) مرة من احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي مهنة والدته حرفية)، ومن هنا فالفرد الذي مهنة والدته أقل حرفية هو الأكثر احتمالاً لأن يكون ممن يقيمون حاليًا بمدن كبيرة.

كما أن متغير (مكان إقامة الأسرة الأم) هو المتغير الذي احتل المرتبة الرابعة في التأثير الدال إحصائيًا على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي)، حيث إن معامل الانحدار لهذا المتغير = - ٠,٤٢ وهو دال إحصائيًا، حيث قيمة اختبار Wald = ٧,٧٨ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠. ٠١). ويفسر بأن تغير قيمة متغير مكان إقامة الأسرة الأم (من ١ = مدن كبيرة إلى ٢ = مدن متوسطة الحجم) سيؤدي إلى نقص قدره (٠,٤٢) مرة في لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) مع ثبات تأثير بقية المتغيرات المستقلة. وهذا يشير إلى أنه كلما كان مكان إقامة الأسرة الأم في مدن كبيرة ارتفع لوغاريتم نسبة الأفضلية أو الاحتمالية للمتغير التابع (مكان الإقامة الحالي).

أن قيمة نسبة الأفضلية أو الاحتمالية Odds Ratio في حالة متغير (مكان إقامة الأسرة الأم) تساوي (٠,٦٦) وتشير إلى وجود تأثير سالب لمتغير (مكان إقامة الأسرة الأم) على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) لأن قيمتها > (١)، وتعني أن احتمال (أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي تقيم أسرته الأم في مدن متوسطة الحجم) يساوي (٠,٦٦) مرة من احتمال أن يكون الشخص من القاطنين حاليًا بمدن كبيرة الذي تقيم أسرته الأم في مدن كبيرة)، ومن هنا فالفرد الذي تقيم أسرته الأم في مدن كبيرة هو الأكثر احتمالاً لأن يكون ممن يقيمون حاليًا بمدن كبيرة.

أن تأثيرات بقية المتغيرات المستقلة وهي المتغيرات الثلاثة: (درجة تعليم الفرد، مؤهل الأب، مهنة الأب) على المتغير التابع (مكان الإقامة الحالي) غير دالة إحصائيًا، حيث كانت جميع قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا.

ومن نتائج الفرض الثالث السابقة يتضح أن الفرض الصفري الرابع قد تحقق في ثلاث حالات وتم رفضه في أربع حالات، حيث أشارت النتائج إلى رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات الأربعة (تعليم الأم، مهنة الأم، دخل الأسرة الأم، مكان إقامة الأسرة الأم). أما بالنسبة للمتغيرات الثلاثة: (درجة تعليم الفرد، مؤهل الأب، مهنة الأب) والثابت فقد تم قبول الفرض الصفري الثالث حيث نجد أن قيم اختبار Wald غير دالة إحصائيًا، وقد تبدو هذه النتيجة منطقية في المجتمع السعودي نتيجة لارتباط مكان الإقامة في الدرجة الأولى بدخل الفرد أكثر من أي متغير آخر في جانب، وفي جانب آخر فإن ضعف تأثير درجة تعليم الفرد قد يعود لإدخاله مع متغيري دخل الأسرة الأم ومهنة الأب الذي يرتبط معهما بمعاملات ارتباط ٠,٤٢١ و٠,٢٩٤ على التوالي، ومؤهل الأب لإدخاله مع لإدخالها في معادلة واحدة مع تعليم الأم ومهنتها، ودخل الأسرة الأم الذي ارتبطت به بمعاملات ارتباط على التوالي ٠,٢٠٨ و٠,٣٨٩ و٠,٣٨٠ على التوالي، ومهنة الأب لإدخالها في معادلة واحدة مع مهنة الأم ودخل الأسرة الأم الذي ارتبطا معه بمعاملات ارتباط ٠,٣٣١ و٠,٢٥٣ على التوالي، وجميع تلك القيم تعد قيمًا عالية للارتباط الذي يقوي الافتراض من أن إدخال المتغيرات المستقلة كحزمة واحدة أضعف من تأثير المتغيرات غير الدالة على المتغير التابع(مكان الإقامة).

التوصيات و المقترحات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الراهنة من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. العمل على رسم السياسات التعليمية التي تساعد على توزيع مالي عادل للثروة المالية، والمهن المرموقة من خلال:

- تخصيص مقاعد في الكليات القيادية للمتميزين من أبناء الأسر الأقل حظاً على سلم الدخل، التي يحظى خريجوها بالحصول على أجور مرتفعة بعد التخرج، مثل الكليات الصحية ، والكليات الهندسية، تضمن حراكًا على مؤشر الدخل في المجتمع السعودي.

٢. بناء برامج توجيه وإرشاد لأسر الطبقات الأقل دخلاً في المجتمع السعودي تركز على:

- توعية أسر الطبقات الأقل بأهمية التعليم العالي في تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأبنائهم.
- التركيز على الفروق بين التخصصات التي يلتحق بها أبناء تلك الأسر، من حيث الدخول، والمكانة الاجتماعية.
- بناء لوائح مالية للمكافآت الجامعية للطلاب، ترتبط بدخل الأسرة، ومهنة الوالدين، ودرجة تعليمهما.

٣. عمل بحوث على الحراك الاجتماعي بين الأجيال تأخذ في الاعتبار أثر بعض المتغيرات الأخرى التي لم تتناولها الدراسة، مقارنة بدرجة تعليم الفرد، مثل التخصص، وقطاعات العمل، والجنس على مؤشرات الحراك الاجتماعي(الدخل، المهنة، مكان الإقامة)

٤. عمل بحوث على مدى مساهمة التعليم الجامعي في الحراك الاجتماعي بين أبناء الجيل الواحد، من الأفراد الجامعيين ونظرائهم ممن ولدوا في نفس الفترة من غير الجامعيين.

المراجع:

بدران، شبل (٢٠١١). التعليم والحرية قراءات في المشهد التربوي المعاصر. آفاق تربوية متجددة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زغبي، جيمس (٢٠٠٧). الطبقة الوسطى في الخليج وصعوبة التعريف. جريدة الاتحاد الإمارتية، العدد ٢٠١٥.

الشخيبي، علي السيد(٢٠٠٢). علم اجتماع التربية المعاصر (ط١). القاهرة: دار الفكر العربية.

صنيتان، محمد(٢٠٠٤). النخب السعودية: دراسة في التحولات والإخفاقات. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

العساف، صالح بن أحمد (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية(ط٣). الرياض: مكتبة العبيكان.

غدنز، أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع. ترجمة فايز الصياغ (ط٤). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الفيصل، عبدا لله عبدا لرحمن (١٩٩٠). آراء بعض الطلاب حول تدرج الصيت الاجتماعي لبعض الوظائف في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب. جامعة الملك سعود، ٢٢(١)، ٢٢٧-٢٥٢.

كتبخانة، إسماعيل خليل و نوري، محمد عثمان الأمين (٢٠٠٩). مظاهر واتجاهات التغير الاجتماعي وبعض المتغيرات المرتبطة بها في المجتمعات الحضرية بالمملكة العربية السعودي. سلسلة أبحاث مركز بحوث كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز - ٩. جدة: مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبدا لعزيز.

لطفي، طلعت (١٩٨٦م). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الحراك المهني: دراسة ميدانية بالشركة العربية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى. مجلة كلية الآداب. جامعة الملك سعود، ١٣(٢)، ٦٥٧- ٧٢٩.

Berger, P. (1986). *The capitalist revolution*. New York: Basic Books.

Black, S. E. , Devereux, P. J. , & Salvanes, K. G. (2005). why the apple doesn't t fall far understanding the intergenerational transmission of human capital. *American Economic Review, 95*(1). 937- 949.

Blanden, J. , Stephen, M. , Goodman, A. , & Gregg ,P. (2002). *Changes in intergenerational mobility in Britain*. paper presented at the annual conference of the british educational research association, University of Exeter, England, 12-14 September 2002.

Blanden, J. (2009). *how much can we learn from international comparisons of intergenerational mobility?,* discussi on paper111. Centre for the Economics of Education, London School of Economics and Political Science.

Blane, D. , Smith, G. D. , & Hart, C. (1999). Some social and physical correlates of intergenerational social mobility: evidence from the West of Scotland Collaborative Study. *Sociology, 33*(1), 169-183

Breen, R. , & Jonsson, J. O. (2005). Inequality of opportunity in comparative perspective: Recent research on educational attainment and social mobility. *Annual review of sociology, 31,* 223-243.

Cremer, H. , De Donder, P. , & Pestieau, P. (2010). Education and social mobility. *International Tax and Public Finance, 17(*4), 357-377.

Deary, I. J. , Taylor, M. D. , Hart, C. L. , Wilson, V. , Smith, G. D. , Blane, D. , & Starr, J. M. (2005). Intergenerational social mobility and mid-life status attainment: Influences of childhood intelligence, childhood social factors, and education. *Intelligence, 33*(5), 455-472.

Encyclopedia Britannica (2000). *Social Mobility.* London: Encyclopedia Britannica Inc.

Goldthorpe, J. (2003). The myth of education-based meritocracy. *New Economy, 10*(4), 234-239.

Goldthorpe, J. H. , & Payne, C. (1986). Trends in intergenerational class mobility in England and Wales, 1972-1983. *Sociology, 20*(1), 1-24.

Goldthorpe, J. , & Jackson, M. (2008). Education-based meritocracy: the barriers to its realization. *Social Class: How Does it Work,* 93-117.

Goldthorpe, J.H., & Jackson, M. (2008) 'Education-based meritocracy: the barriers to its realisation', in Lareau, A. and Conley, D. (eds) *Social Class: How Does it Work?* New York: Russell Sage Foundation, pp: 93-117

Haveman, R. H., & Smeeding, T. M. (2006). The role of higher education in social mobility. *The Future of children, 16*(2), 125-150.

Iannelli, C., & Paterson, L. (2007). Education and social mobility in Scotland. *Research in Social Stratification and Mobility, 25*(3), 219-232.

Jencks,c. & Tach,l. (2006). Would equal opportunity mean more mobility ?,in mobility and inequality frontiers of Research From Sociology and Economics . Eds: Morgan . ,S . ,Grusky ,& Fields. G, *Mobilityand Inequality: Frontiers of Research From sociology and Economics,* Stanford university Press ,Palo Alto ,CA,23-58.

Jencks, C. (1972). *Inequality: A reassessment of the effect of family and schooling in America*. Basic Books

Kerbo, H. R. (2007). *Social stratification and inequality: class conflict in the United States*. New York: McGraw-Hill.

McMahon, W. W. (1997). Recent advances in measuring the social and individual benefits of education. *International journal of Educational Research, 27*(6), 447-532.

Pampel, F. C. (2000). *Logisticregression: A primer.* Iowa City (IA): Sage.

Semyonov, M. , & Lewin-Epstein, N. (2013). Ways to richness: determination of household wealth in 16 countries. *European Sociological Review, 29*(6), 1134-1148.

Xie, Y. (1994). Log-multiplicative models for discrete-time, discrete-covariate event history data. *Sociological Methodology, 24,* 301-340.

Zurayk, H. , Halabi, S. , & Deeb, M. (1987). Measures of social class based on educationfor use in health studies in developing countries. *Journal of Epidemiology and Community Health, 41*(2), 173-179.